

# التحذير السوفيتي بعدم التدخل في إيران يعطي ثماره

أفادت وكالات الأنباء بأن الحذر السوفيتي الذي ورد على لسان لوسيد برحسيف والذي عارض بحرم أي تدخل اجنبي في شؤون إيران، اعتبر رداً على المعلومات التي روجت لها الصحف العالمية حول احتمال التدخل الغربي والأمريكي بالبلاد في إيران.

وعلى الرغم من حلو الحذر السوفيتي من ذكر أي بلد ممن فقد نطوع ساروس فانس وزير الخارجية الأمريكي وفي أن تكون الولايات المتحدة بريد التدخل لاعاد نظام الشاه.

الرئيس السوفيتي لوسيد برحسيف الذي مندوب صحفه "رافسدا" حول التطورات الاخيرة في إيران، معلنات عنده في صحف العالم حيث ادان الرئيس السوفيتي بهذا المصريح التدخل في شؤون إيران مهما كان سته أو الدواعي التي تستر بها.

وقد رفضت الامم المتحدة المصريح باسمه حوالم الكرمين لوكاله المخابرات المركزية الامركية الساعده الى التدخل في احدات إيران. كما وصف وكالة الاوسيدسوس الامركية حوالم الاحاد السوفيتي باسمه امدار حطر لواسطن.

اما وكالة الصحافه الفرنسيه فقد ابرزت في تعليقاتها على تصريح برحسيف ان الاحاد السوفيتي يدعون الى اجرام سادته إيران واستغلالها الوطني ويصر على ان يعطى شعبها فرصة حل كل مشاكله بدون أي تدخل أو صطن خارجي.

وفي الهند فال امين المجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي ان تصريح الرئيس السوفيتي برحسيف الذي حذر منه الولايات المتحدة من التدخل في إيران

كان ماسا ماما وان سلقى دون شك دعما تاما في العالم. هذا وكانت الامم المتحدة ذكرت ان معنه امركية كثيرة من الخبراء العسكريين وموظفي وكالة المخابرات المركزية سنجوه الى إيران في الأيام العطله القادمة. وقد اعلن السيد "سمايران" من كبار رجال الدولة الإيرانيين والذي طلب مؤجرا للحو السياسي في الحظر، ان وكالة المخابرات المركزية الامركية، احدثت خطه فمما لو كانت السلطه الإيرانيه غير فاداره على



تشكل لجنة خاصة لعراضه التطورات الداخليه في إيران كما سحكت لدى وزارة الخارجية الامركية مجموعت كلف بدراسة الشؤون الإيرانية.

هذا وقد صرح محمد رضا بيلوي شاه إيران في مقابلة مع صحفه النيويورك تايمز الامركية بأنه لن يدعو أي دولة من الدول الصديقه للتدخل في إيران من اجل صاعده وذكر ان الامم المتحدة الواردة من واشنطن ان مظاهرات تجري هناك احتجاجا على التدخل الامركي في شؤون إيران الداخليه.

ويسير المراسلون السياسيون بان تهدد نظام الشاه بوتر بشكل ماطر على ما اضطلع على تسنمه ساسة كأمب ديفيد، وبغتل الآمال الامركية الممنه على هذه الساسة، وشه بعض المراسلين الاوضاع الحاليه في إيران بالاضواض التي سقت سقوط امراطور الجسته هيلسا سلاسي، مما يزيد من قلق الاوساط الامريالسيه وخاصة الامركيه.

وتؤكد الامم المتحدة الواردة من طهران ان اسفاهه التسبب الإيراني قد احمرت بظام الشاه، الما، عدد من طلبات الاصلاح من الولايات المتحدة بقمه مئات اللاتلس من الدولارات واعاده تحويل هذه الاموال لملجالت التنمية ورفع الاجور. وبوتر هذا النزاع في ساسة الشاه على الصناعات العسكريه الامركيه والتي تعمل فروع كامله منها في خدمه مطالب الشاه العسكريه ومن ناحيه اخرى تسيير التفتريات ان اصراب عمال الصناعات البريوليه الإيرانيه سوتر بشكل سلي على تزويد الولايات المتحدة بالمتروك خلال الاشر الفادامه، حيث بقدر حجم الاستيراد السوزولي الامركي من

إيران بملون يرسل في اليوم الواحد وبالإضافة الى ذلك تقدم إيران للولايات المتحدة تسهيلات

في مجال التجسس والاستطلاع ضد الدول الاشتراكية، كما ان إيران تقوم بتزويد إسرائيل وجنوب أفريقيا بمعظم حاجتهما من المتروك.

وقد ابدى سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عن مدى قلق كل السائرين في الركب السعودي والامريكي على مصر نظام الشاه وابدى رغبته الجامحة في بقاء الشاه في الحكم. وذلك بعد الامم التي تردت ان الاوساط الغربية بفضل عزل الشاه وتولي ولي العهد الإيراني مقاليد السلطه هناك كوع من تغيير الوجوه لسي الامم.

وقد هدد عمال النفط في عبادان بالامراب اذا لم تلغ الحكومة الإيرانية الاحكام العرفيه والحكومة العسكريه وهذا يحد ذاته يضع نظام الشاه في مأزق حرج ويسبب خسائر فادحة للاحتكارات الامريالسيه. ولا يتوقع المراقبون انفراج



العسكرية ثا الست نقاط والبريهدف الى مواجهة الوضع العام واعادة الاستقرار وتنشيط الاستثمار هو برنامج قمي طويل الامد ويتنازل مع تاكيدات الجنرال ازهرى بان حكومته مؤتمه وانها ستقدم استقالتيها في المستقبل القريب حيث سيتم تشكيل وزارة مدنيه وتنظيم انتخابات حرة.

وفي نفس الوقت رفضت القوى الوطنيه والتقدميه في إيران برنامج الحكومة العسكريه ودعت الى تنفيذ مطالبها العطله باطلاق الحزبان الديمقراطيه والسياسيه جميع اشكاليها واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وفك الارتباط والتنسيق مع الاحتكارات الغربية وحصل جهاز الامن السافاك.. وحتى يتم تنفيذ هذه المطالبد الاساسيه تستمر انتفاضة الشعب الإيراني في الاتساع..

## الإعلام الغربي يحرز من نتائج قمة بغداد

بغداد وهذا هو أسلوب آخر لمحاربة نتائج المؤتمر فقد وصفت هذه الصحيفه قراراته بانها روتينيه محضه وهي تستند خلال ذلك بان الوثيقيه الختاميه لا تتدد بالرئيس المصري لكننا نتضمن نداء جديدا بعدم التوقيع على معاهدة الصلح مع إسرائيل.

ومن الطبيعي ان تجد واشنطن بوس العزاء في ذلك ان ارادت، ولكن المسؤولون في الولايات المتحدة وإسرائيل لا يمكن ان يتبهنوا لذلك وبهذا الصدد اثار وكالة الانباء الفرنسيه التي ان اعطت مؤتمرا ببغداد افهوا دون مواربه انهم لن يتورعوا عن فرض العقوبات المناسبه على النظام الساداتي اذا تم التوقيع على المعاهدة المنفردة بين مصر وإسرائيل.

وفي عام ١٩٧٥ اهتز العالم لصراحه وزير الخارجه الامريكي السابق هنري كيسنجر الذي صرح بان الولايات المتحدة يمكن ان تستخدم القوة كضمان لمصالحها العطله وترسل مشاة البحرية الى الشرق الاوسط.

والان يظهر ما سمي بالاتراخ البناء لواشنطن، في ارسال القوات الامريكيه للمنطقه وتشكيل حلك عسكري لضمان التسويه المتفرده بين مصر وإسرائيل.

وما تحاوله الوسائل الدعاثيه المصريه التي يوجهها السادات هو صرف انتباه الشعوب العربيه عن هذه الاهداف الخطره بالذات...

اجمعت انباء الصحافه الغربية ان لدى القادة الاسرائيليين ما يحلمهم على التفكير بشكل عميق على ضوء النتائج والالتزامات التي تخص عنينا مؤتمرا القمة الغربي في بغداد.

وما اثار قلق اجهزة الاعلام الغربية تلك الاجراءات المحدده التي اقراها الزعماء العرب بشكل مشترك لحماية المصالح العربية وقضية السلام العادل في الشرق الاوسط، وبشكل خاص مايسبب زيادة ٣ مليارات ونصف مليار دولار، وزيادة الاتصالات العربية كما اعطيت اهمية خاصة للتعاون العراقي السوري وتنسيق الجهود العسكريه لكل من سوريا والعراق والاردن ومنظمة التحرير.

لذلك فقد نصحت صحيفه الازيريفر البريطانيه بالوقوف موقفا جديا من هذا المؤتمر حيث يجب في هذه المرة توقع اعاده نكل القوى العربيه. كما ان خصوم اتفاقات كامب ديفيد لا يريدون الخضوع للتحكم المصري الاسرائيلي الذي تقف الولايات المتحدة وراه وهم يرفضون النظام الامريكي المفروض على شعوب الشرق الاوسط والذي لا يختلف باعتقادهم عن السيطرة الاجنبيه في العهود العاصيه والى هنا تنتهي اقوال صحيفه الازيريفر البريطانيه.

اما صحيفه الواشنطن بوست فقد حاولت التقليل من اهمية قرارات

## ماذا فعلت السادات في مصر

تحتكر عظمة الملاحة في قناة السويس، وشركة "تولي تانرد" والتي مقرها في لوكسمبرغ والتي تحتكر استيراد القمح كما تملك كمية لا بأس بها من اسهم شركة الاسماعيليه للنقل وصاحبه الامياز العاطق في عملية التقلبات البريه والمائيه في مصر.

وبما ان كل هؤلاء المنفقين من هذه الاوضاع واعون تماما لاحتمية العقاب الذي ينتظرهم فانهم يسرعون الى ضمان مستقبلهم بزيادة الاتراخ الغير مشروع والناجح عن نهج اموال الشعب المصري. وتحسبا من هذا العقاب قامت السيدة "جيهان" بنشراء "عزبة" لزوجها في ولاية كنساس الامريكيه ضمنا للمستقبل..

من كل ذلك يمكن ان نرى ان الحديث عن "النزاهه" وال"الروح الساميه" ما هو الا ذر للرماد في الميون لاقفاء الدواعي الحقيقيه التي حملت السادات على رفض العمونه العربيه والمتمتله بالاضافه الى الاتراخ السوسي مع الامريالسيه في ان قبول هذه المساعدة يقلل علمه شخصيا وعلى غيره من ارباب الحكم في مصر فرض الاتراخ ان ذلك يقضي بالتوقف عن المناجرة بمصالح مصر والامة العربيه كلها وبطلب باياحه الفرصه للشعب المصري للاستفادة عمليا من ثمار الوحدة العربيه.

المصري قد فتحت الابواب واسعة امام الفساد والرشوه في الاوساط الحاكمة المصريه والتي يزيد تراثها على حساب قوت الشعب.

وسند الاحصاءات الرسميه على ان هالك رها، ٥٠٠ نخفي في مصر يملكون ثروه تقدر بالملاتين والذين ساهموا في التسبب "بالفظظ السمان" والذين لا يوفقون امام شيء في سبيل الاتراخ ولا يتروكون فرسه الا



وستعولونها سواء اكانت هذه الفرصه آتية من العاء، امياز الدولة من الحازه الخارجه او من رشوه العناصر الساعده في الجهاز الحكومي او من عطلات مرسة شتي في السوق السوداء. ولم تكن اسره السادات، نفسه سعيده عن الاستفادة من هذه العطلات الاخلاسيه.

وان مجرد نظره خاطفه الى نشاط "سند مصر الاولى" جيهان السادات كما بوردها صحيفه النداء السروميه يعطى الدليل على ذلك. فهذه السنده كما سرت الصحيفه تعتبر من اكر حمله الاسم في عدة شركات منها : شركة الملاحة البحرية التي

بعد ان رفضت السلطات الحاكمة في مصر العمونه العرفيه التي خصصها مؤتمر القمة في بغداد لدعم صمود الشعب المصري وفضلت عليها الصدمات من الاحتكارات الغربية، قامت وسائل الاعلام المصريه بحملة واسعة لتصوير موقف السادات برفض هذه المساعدة على انه برهان الواضح والعلائق الروحيه الساميه ان المنتع للاوضاع في مصر تعرف حيدا انما معدة كل المعد عن "النزاهه" وال"روح الساميه".

فقد اصبح مالوكا في السوات الاحمره الجددت عن الفصائح في البنات الضاربه المصريه تسجده اغفال الاخلاسي. فقد كتفت صحيفه "واسطن بوست" الامريكيه عز احدى هذه الفصائح والتي كان بطلانيا احمد سلطان نائب رئيس وزراء مصر سابقا والذي تلقى من شركة "وسنج هاوس" الامريكيه رشوه قدرها ٣٢٢ الف دولار من اجل عقد صفقتين لصالح الشركة سبكان الى مصالح مصر الاقتصادية.

وسيدا الحصوصي دند حكم المحكمة الفدراليه الامريكيه على شركة وسنج هاوس بدفع غرامه ٣٠٠ الف دولار.

وما لا شك فيه ان ساسة الاتصاح الاقتصادي الساداسه والتي اناحت الفرصه للراسمل الاحتسده للعمل بحريه للمعلل في الامصاد

الطبعة سياسية أسبوعية شارع ابن سينا ص.ب ١٩٣٧٢ القدس

صاحبا لانتياز والحرر المسؤول رئيس التحرير بشير البرغوثي الياس نصر الله

الإشرافات ١٥. ليرة والطلاب ١٠ ليرة مطبعة صلاح الدين مستوفيتا